

ج - مثال لنظرية الاحتمالات ( على مستوى استراتيجي وعمليات ) مستقى  
من حرب السادس من تشرين سنة ١٩٧٣

ان هذا المثال يعطي صورة تقريبية عن اهمية تصور المعركة والتوقعات المنتظرة على مسارح العمليات ، وخاصة سلوك العدو واحتمالات ضرباته المعاكسة .

كان الاسبوع الثالث للحرب هو اسبوع الهجوم الكبير . ولقد كان من الواضح ان المصريين والاسرائيليين اصبحوا في وضع يسمح لهما بشن هذا الهجوم وحشد قوات ضاربة ضخمة لهذا الغرض . وكان من المنتظر ان يتجه الهجوم المصري في اتجاه منطقة المرتفعات والممرات . مع التركيز بصورة خاصة على المحور الاوسط الممتد من الاسماعيلية الى الجفافة ، وتحقيق الخرق في هذا الممر واجراء حركة تطويق في اتجاه ممر متلا ، وكان امام الاسرائيليين احتمالان هما :

جذب المصريين الى المرتفعات وابعادهم عن قواعد صواريخهم واستنزافهم عند الممرات وشن الهجوم الكبير شرقي الممرات او القيام بالعملية الهجومية على المسرح الواقع غربي الممرات والمحصور بين المرتفعات والبحر ، وكان الاحتمال الاول يؤمن للعدو ضرب المصريين بعد ان تطول مواصلاتهم ، وتبتعد قواتهم عن قواعد حمايتها الجوية ، وتستنزف قواهم في معارك الممرات ، وكانت سلبيات هذه الخطة تتمثل بالخسارة المعنوية التي ستنتج عن هذا الانسحاب الارادي وخطورة تمركز المصريين عند المرتفعات وعدم تقدمهم بعد ذلك ، وتحسين مواقعهم لشن حرب استنزاف طويلة الامد ، الامر الذي لا يلائم القيادة العسكرية الاسرائيلية .

اما الاحتمال الثاني : فيؤمن للعدو الدخول في المعركة المباشرة والاتجاه نحو القناة لعبورها والقيام بعد ذلك بحركة مروحة تنفتح في اتجاه الشمال والجنوب لتطويق القوات المصرية التي عبرت الى الضفة الشرقية وقطع طرق مواصلاتها، ولكن سلبياته كثيرة تتمثل بمجابهة خصم لم يستنزف بعد ، ويعمل قريبا من قواعد امداده وتحت حماية دفاعاته المضادة للطائرات .

ولقد اختار الاسرائيليون الحل الثاني ، بعد تعديله ، فجمعوا قوة مدرعة كبيرة زودوها باحدث الاسلحة والمعدات التي وصلت من الولايات المتحدة الامريكية ، ودفعوها على شكل اسفين بين الجيشين المصريين الاوسط والجنوبي ، وكان هذا الاسفين عبارة عن قوات مكلفة بمهام متباينة . وكانت مهمة رأس الاسفين الاندفاع نحو القناة وعبورها ، والعمل وراء القوات المصرية وضرب طرق مواصلاتها وبطاريات مدفيعتها ، وتدمير قواعد الصواريخ ارض -